الاقتباس وطرق توثيق مصادره في الهامش وفق أسلوب شيكاغو

(دراسة تقييمية لعينة من الرسائل الجغرافية المنجزة بالأكاديمية الليبية)

مصطفى منصور جهان ابتسام عبد الله اللبيدي أماني الصديق الشركسي*

* عضو هيئة تدريس بقسم الجغرافيا – الأكاديمية الليبية / فرع مصراتة.
* معلمة وطالبة دراسات عليا مرحلة الماجستير قسم الجغرافيا بالأكاديمية الليبية / مصراتة.
* معلمة وطالبة دراسات عليا مرحلة الماجستير قسم الجغرافيا بالأكاديمية الليبية / مصراتة.

المستخلص Abstract

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد قواعد وأنظمة الاقتباس والتوثيق في الهامش وفقًا لأسلوب شيكاغو. نظرًا لأهميته كمبدأ أساسي في البحث الجغرافي، والتحقق من مدى التزام عينة الدراسة بقواعد هذا النوع من الاقتباس والتوثيق في الرسائل العلمية المنجزة في أقسام الجغرافيا في الأكاديمية الليبية في جنزور ومصراتة. من خلال تحليل نتائج استمارة التقييم التي أعدها الباحثون لهذا الغرض. أظهرت نتائج التحليل أنه كان هناك تباينا في مدى التزام عينة الدراسة بأسس وضوابط أسلوب شيكاغو التوثيقية. وعلى الرغم من الاختلاف بين المشمولين بالدراسة في المنهجيات التي درسوها واختلاف وجهات نظر المشرفين، فقد كان هناك اتفاق في بعض القواعد تصل نسبته إلى 100 ٪.

Abstract.

The purpose of this study is to determine the rules and regulations of quotation and documentation in the margin according to the Chicago style. Due to its importance as a basic principle in geographic research, and to verify the adherence of the study sample to the rules of this type of citation and documentation in the scientific thesis completed in the geography departments of the Libyan Academy in Janzour and Misurata. By analyzing the results of the evaluation form prepared by researchers for this purpose. The results of the analysis showed that there was a variation in the adherence of the study sample to the basics and controls of the Chicago documentary method. Despite the difference between the subjects covered in the methodologies they studied and the differing views of the supervisors, there was agreement in some rules up to 100%.

الكلمات المفتاحية: الهامش، التوثيق، الكتابة العلمية الأمانة العلمية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

1-المقدمة: المعارف بطبيعتها تراكمية، حيث أن أفكار الإنتاج الأكاديمي تؤسس في أغلب الأحيان على أفكار وأبحاث الآخرين؛ لذلك فلا أقل من الاعتراف بإسهاماتهم في البحوث والأوراق التي نعدها، وتوثيق المراجع يعطي البحث أهمية كبيرة، ويزيد من مصداقية المعلومات المنشورة فيه، ويسهل وصول القراء إلى المراجع، مثل الكتب والرسائل والدوريات وغيرها، للحصول على مزيد من المعلومات عند الحاجة. فتنوع المراجع وحداثتها وفائدتها للموضوع يعطي البحوث والرسائل العلمية القيمة والمصداقية. بل ويعد التوثيق معيارًا أساسيًا، وشرطًا لمنح الدرجة العلمية المناسبة للعمل المقدم. وتأتي هذه الدراسة لبيان أهمية الاقتباس والتوثيق في الهامش وفي قائمة المراجع وفق أسلوب شيكاغو ولتُعرّف بأسسهما وضوابطهما. ومدى التزام عينة الدراسة بتلك الأسس والضوابط. قسمت الورقة إلى أربعة مباحث: المبحث الأول شمل الإطار المنهجي للدراسة، أما المبحث الثاني فخصص للتعريف بالاقتباس وضوابطه، في حين خصص المبحث الثالث لبيان أسس وضوابط التوثيق في الهامش وفق أسلوب شيكاغو، أما المبحث الرابع فتم من خلاله استعراض نتائج تفريغ نموذج التقييم.

2-**مشكلة الدراسة:** تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1.2-ما أهمية توثيق المصادر والمراجع في الهامش؟

استلمت الورقة بتاريخ 24 سبتمبر 2019، وروجعت بتاريخ 18 نوفمبر 2019، وقبلت للنشر بتاريخ 20 نوفمبر 2019 ونشرت ومتاحة على الانترنت بتاريخ 21 نوفمبر 2019 www.lam.edu.ly

2.2-ما مدى التزام طلاب قسمي الجغرافيا بالأكاديمية الليبية بجنزور ومصراتة بأسس الاقتباس وتوثيقه في الهامش وفق أسلوب شيكاغو في رسائلهم العلمية؟

3.2-ما مدى تنوع وتعدد المراجع المستخدمة في الرسائل المستهدفة بالدراسة؟

3-فرضياتها: في محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات التالية:

3. 1-يعد توثيق المصادر في الرسائل العلمية من الأسس التي تضفي على البحث قيمة علمية.

2.3-هناك تباين في مدى التزام طلاب قسمي الجغرافيا بالأكاديمية الليبية بجنزور ومصراتة بأسس الاقتباس وتوثيق المراجع في الهامش.

3.3- محدودية المراجع المستخدمة في الرسائل العلمية المنجزة بقسمي الجغرافيا المستهدفين بالدراسة كما ونوعا.

4-أهدافها: تهدف هذه الدراسة إلى:

1.4-بيان أهمية توثيق المصادر والمراجع في الرسائل العلمية.

2.4-التحقق من مدى التزام عينة الدراسة باتباع أسس وضوابط الاقتباس والتوثيق وفق أسلوب شيكاغو في كتابة رسائلهم العلمية.

3.4-بيان مدى تنوع وتعدد المراجع المستخدمة في عينة الدراسة لأهمية تعدد وتنوع المراجع في الدراسات الجغرافية.

5-أهميتها: تكمن أهمية الدراسة في أنها:

1.5- تنبه إلى أهمية الاقتباس وتوثيق المصادر في الأبحاث الجغرافية.

2.5- تبين ضوابط التوثيق في الهامش بأسلوب شيكاغو ومدى التزام عينة الدراسة بها.

3.5 تُعرّف بمواضع القصور الذي يشوب الاقتباس والتوثيق في الرسائل العلمية الجغرافية المنجزة في الأكاديمية الليبية.

6 -مجالاتها: تتمثل مجالات الدراسة في الآتي:

1.6--**المجال المكاني:** حددت الحدود المكانية للدراسة بمكتبة الأكاديمية الليبية بمصراتة، الواقعة ضمن المبني الإداري والتعليمي للأكاديمية بموقعه في منطقة رأس على بمدينة مصراتة عند تقاطع خط طول 10.7// 06 /15 ˚ شرقاً مع دائرة 64.7// 22 /32 ˚ شمالاً، الحاوية للرسائل العلمية المستهدفة بالدراسة. صورة (1)

2.6-المجال **الزماني:** حددت الفترة الزمنية بدراسة عينة من الرسائل العلمية المنجزة في الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى سنة 2018.

7--منهجيتها: اشتملت المنهجية على الآتي:

1.7-المناهج المستخدمة في الدراسة والتي تمثلت في التالي:

1.1.7-المنهج **الوصفي:** أستخدم هذا المنهج في التعرف على خصائص الظاهرة المدروسة وتحديد معالمها، من خلال الاطلاع على الرسائل العلمية الجغرافية المنجزة بفرعي الأكاديمية بطرابلس وجنزور الموجودة في مكتبة فرع الأكاديمية الليبية في مصراتة، والتعرف على خصائصها، بهدف

تحديد المشاكل وإيجاد العلاقة بين الظواهر ثم تحديد الاحتياجات المطلوبة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

2.1.7-المنهج التحليلي: أستخدم هذا المنهج في تحليل نتائج استمارة التقييم التي أعدت بعد الاطلاع على الرسائل وتحديد حجم عينة الدراسة. وقام فريق البحث بتفريغ البيانات الواردة في استمارة التقييم وتحليلها باستخدام البرنامج الاحصائي **SPSS**.

2.7-مجتمع الدراسة: يتكون إطار مجتمع الدراسة من (189) رسالة ماجستير في مواضيع مختلفة في الجانبين الطبيعي والبشري، وقد حصل الباحثون على هذا الإطار من ببليوغرافية رسائل الماجستير بمكتبة الأكاديمية الليبية /مصراتة.

صورة (1) صورة جوية لموقع الأكاديمية الليبية بمصراتة

المصدر: البحاث باستخدام برنامج **Google Earth** وبرنامج **Arc Map**

3.7- عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على عدد (60) رسالة ماجستير موزعة بين الجانبين البشري والطبيعي ثم اختيارها عشوائيا من إطار المعاينة (القوائم الحاوية لمجتمع الدراسة) بمكتبة الأكاديمية الليبية مصراتة، باستخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة.

4.7-أدوات الدراسة تمثلت أدوات الدراسة في إعداد نموذج تقييمي لتقييم (بيانات التوثيق -أنواع المصادر، بيانات النشر، علامات الترقيم، الاقتباس) الواردة في هوامش عينة الدراسة وادراجها في برنامج **SPSS** لتحليلها.

المبحث الثاني: الاقتباس وطرق توثيقه

يعد الاقتباس دعامة أساسية من الدعامات التي يقوم عليها البحث العلمي؛ لإسهامه في نقل المعلومات وبيان آخر ما توصل إليه العلم، كما أن الاستدلال بالحقائق العلمية التي توصل لها مؤلفون سابقون يعد دعما للبحوث والدراسات العملية.

ويلجأ الباحثون إلى اقتباس أراء أو أفكار كتاب وبحاث آخرين إما نصا أو أخذا للفكرة، وذلك عندما يصعب عليهم إعادة صياغة فكرة معينة بدقة وايجاز وكفاءة تحاكي ما ورد في المصدر، أو عندما يرغبون في تأكيد أفكارهم، وهذا كله مشروع شرط الالتزام بأسس الاقتباس ومراعاة قواعده التي تحفظ حقوق المؤلفين، وتحمي إبداعاتهم ومؤلفاتهم من السرقة العلمية. وفي الورقات التالية من هذا المبحث توضيح لمفهوم الاقتباس وبيانٌ لأهميته.

1- مفهوم الاقتباس:

"هو اقتطاف المادة العلمية اللازمة لخدمة موضوع البحث من مصادرها المختلفة"[1] .

2- **شروطه:** هناك مجموعة من الاشتراطات يجب على الباحث مراعاتها والتقيد بها عند قيامه بعملية الاقتباس من بينها[2]:

1.2--أن يعتبر الباحث الاقتباس مظهرا من مظاهر الأمانة العلمية عليه مراعات ضوابطه.

2 .2-الالتزام بالدقة والموضوعية في اختيار المصادر التي سيُقتبس منها، وانتقاء الآراء والأفكار ذات القيمة العلمية دون غيرها.

3.2-يجب أن يكون هناك توافقا وانسجاما بين النصوص والأفكار والآراء المقتبسة وبين سياق موضوع البحث.

4.2-ألا يكتفي الباحث بتضمين ما يقتبسه من أراء وأفكار وكأنها مسلمات غير قابلة للنقاش، بل عليه إثبات شخصيته العلمية من خلال تقييم ونقد وتحليل النصوص المقتبسة. "فالباحث المتمكن هو الذي .... يتحكم في الاقتباسات ويسيطر عليها ويوجهها، فيأتي بها حين يكون لها هدف واضح، ويحللها بالشكل الذي يخدم بحثه، وينقُدها إذا كانت تتضمن فكرة غير دقيقة"[1]

3-متى نقتبس؟ يلجأ الباحث إلى الاقتباس في حالات متعددة من بينها:

1.3 -عند الحاجة لتأييد موقفه من قضية ما.

2.3 – عندما تدعو الضرورة إلى تفنيد رأي مخالف لرأيه.

3.3 -إذا كانت كلمات النص المراد اقتباسها تجسد المعنى الذي يطرحه الباحث بشكل أفضل[2].

4.أنواعه: الاقتباس نوعان:

4. 1 : اقتباس مباشر (الاقتباس الحرفي):"يمكن أن يكون الاقتباس مباشرا عندما ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية التي ورد بها ويسمى هذا النوع تضمينا "[3] في هذه الحالة يتم نقل

---

(1) عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي الرياض، مكتب صلاح الحجيلان ،1992، ص25.
(2) ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، ترجمة ملكة أبيض، دمشق، وزارة الثقافة ،2004، ص55.
(1) محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحث العلمي، القاهرة، دار بن سيناء ،1990، ص41.
(2) نفس المرجع، ص ،40.
(3) عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية الإسكندرية، مكتبةالشعاع،1996، ص139.

الأفكار والمعلومات من المراجع حرفياً دون إجراء أي تغيير عليها ووضعها بين شولتين هكذا "....."،إذا كان الاقتباس من أربعة أسطر فأقل ،أما الاقتباس الذي يتجاوز أربعة أسطر فإنه يتم فصل المادة المقتبسة عن متن البحث، بحيث يظهر بوضوح أنها ليست من إنتاج الباحث، ويشترط أن تبدأ المادة المقتبسة بسطر جديد وتظهر في وسط الصفحة ، كما يتم تخفيض المسافة بين أسطر المادة المقتبسة بحيث تظهر قريبة من بعضها البعض .

وفي حالة ما إذا كان الاقتباس الحرفي مأخوذاً من مقطعين مختلفين فلابد من وضع بعض النقاط في السطر للإشارة إلى ذلك [1].

4 . 2-اقتباس غير مباشر (يتمثل في إعادة الصياغة – الإيجاز): وفيه يتم اقتباس الأفكار والمعلومات من المراجع وإعادة صياغتها بأسلوب الباحث، أو أن تعرض هذه الأفكار والمعلومات باختصار بعد فهم الفكرة جيدا. [2]

5-أسسه وضوابطه: من الأهمية بمكان وحتى لا يتهم الباحث في أمانته العلمية[*] عليه إتباع الأسس الصحيحة عند الاقتباس، ومن أهم هذه الأسس:

1.5-الإشارة إلى المرجع الذي اقتبس منه، إشارة واضحة تضم (اسم المؤلِف، عنوان المُؤَلف، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، رقم الصفحة).

2.5-الاعتماد قدر الإمكان على المصادر الأصلية الحديثة.

3.5-التزام الدقة عند النقل، ووضع كل ما تم اقتباسه بين علامتي التنصيص " ..... " وذلك عند النقل الحرفي للجمل أو الفقرات.

4.5-إذا كان النقل حرفياً يجب ألا تتجاوز المعلومات المقتبسة صفحة واحدة، وإلا تعين على الباحث أن يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص.

5.5-عندما يتم حذف بعض الكلمات من المعلومات المقتبسة يتم وضع نقاط أفقية " ..... " مكان الكلمات المحذوفة [3].

6-توثيقه: التوثيق أو الاستشهاد لفظة مشتقة من اللغة اليونانية القديمة وتعني: الكتابات التي تصف الكتب، عن طريق إعداد قوائم بالكتب ومعرفة مؤلفيها وموضوعاتها وكافة بيانات النشر المتعلقة بها [1].

وعُرف التوثيق أيضا بأنه: إثبات المصادر التي استفاد منها الباحث بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما عَّرف بأنه: إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية، واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، [2] ويعود الفضل لكل من بولت أوتليت وهنري لافونتين في تأسيس هذا العلم. [3]

---

[1] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل العلمية، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب،1985، ص48.

[2] جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الاستشهاد بالمراجع والمقالات والتقارير العلمية، الرياض، 2011، ص12.

[*]الأمانة العلمية: في مجال البحث العلمي تعني الحفاظ على حقوق الباحثين السابقين، حيث يُلزم الباحث بالإشارة إلى المصادر التي استقى منها مختلف المعلومات أو البيانات التي استعان بها في بحثه.

[3] عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العلم العربي، ط3 الرياض، مكتبة صلاح الحجيلان،1992، ص22.

(1) آمال بن بريح،إرشادات في مراحل إعداد البحوث العلمية. الملتقى العلمي الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية طرالس لبنان، مركزجيل للبحث العلمي،2015، ص27.

(2) رحيم العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار دجلة، 2008، ص218.

(3) العربي احجام، أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر تمتين أدبيات البحث العلمي، الجزائر، مركز جيل البحث العلمي ،2015، ص49.

والقاعدة العامة في التوثيق تشير إلى ضرورة ذكر كل معلومة من شأنها تحديد المصدر بوضوح ليتسنى للقارئ الرجوع إليه بسهولة [4].

7-أسبابه: هناك مجموعة من الأسباب دعت إلى الاهتمام بتوثيق المراجع التي اقتبس الباحث بعض نصوصها من بينها:

1.7-الأمانة الأكاديمية من خلال المعرفة المبنية على الآخرين.

2.7-الابتعاد عن السرقات الأدبية والعلمية.

3.7-معرفة حداثة المراجع.

4.7-توفير الوقت والجهد على الباحث والقارئ بالرجوع إلى المصدر من قائمة المراجع والمصادر.

8-أهميته: تتمثل أهمية التوثيق في النقاط التالية:

8. 1 -التعزيز من مصداقية البحث، وصحة ما به من معلومات وما توصل إليه من نتائج.

2.8-حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو استند إلى كتاباتهم ودراساتهم.

3.8-إمكانية أن يستزيد القارئ في موضوع البحث من خلال رجوعه إلى تلك المصادر والمراجع التي وثقها الباحث في بحثه.

8 .4-دليل على حُسن إطلاع الباحث وتتبعه للدراسات السابقة لاكتساب المعلومات والأفكار.

9-أنواعه: هناك العديد من الأساليب المستخدمة في توثيق المرجع في المتن أو في الهامش أو في قائمة المراجع، ويوفر برنامج أوفيس 2013 أحد برامج مايكروسوفت (12) نمطا من أنماط توثيق الهوامش يبينها الشكل (1) بإمكان الباحث اختيار نمطا منها وفق ما تسمح به المنهجية المتبعة في مؤسسته التعليمية وتطبيقه في دراسته.

شكل (1) أنماط توثيق المراجع في برنامج أوفيس 2013

ويعد أسلوب نظام جمعية علم النفس الأمريكية (**APA**)وأسلوب شيكاغو (**C.M**) من أشهر أساليب التوثيق، والأكثر استخداما في بحوث العلوم الإنسانية؛ لسهولتهما وفيما يلي تعريف مختصر بهما :

(4) إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD، ط4، الجزائر، جامعة ورقلة، 2015، ص74.

1.9- نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA):American Psychological Association
ظهر هذا النظام سنة 1924، ويعتمد التوثيق ضمن المتن، بذكر الاسم الأخير للمؤلف وتاريخ المرجع [*]حيث يوضع تاريخ المرجع بين قوسين مباشرة بعد الاسم الأخير للمؤلف كما هو مطبق في هذه الدراسة ميزة هذه الطريقة أنها تسمح للقارئ بالتعرف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف، وفيها يتم تدوين اسم عائلة المؤلف (اللقب)، والسنة، والصفحة) بين قوسين، في نهاية كل اقتباس داخل المتن. مثال: مرجع عربي: هارون: 2005، ص 205)، مرجع اجنبي (**Alan: 2006, p. 112**)

2.9-نظام دليل شيكاغو(Chicago manual) (C.M):

ظهر المنشور الأول لهذا النظام سنة 1906 تحت عنوان آخر "دليل الأناقة" من قبل مطبعة جامعة شيكاغو. كان عبارة عن مجموعة من القواعد المطبعية والعينات الملحقة من النوع المراد استخدامه. تطور هذا الإصدار من 203 صفحة ليصل إلى 1026 صفحة في الإصدار السادس عشر، فأصبح دليلًا شاملاً لأسلوب شيكاغو، وهو أول دليل تحريري منشور في الولايات المتحدة يهتم بتوحيد منهجية البحث وخاصة أسلوب الاقتباس. وفي سنة 1937ابتكرت كيت ل. ترابيان من جامعة شيكاغو أسلوب (شيكاغو -ترابيان)، خضع لإصدار 12**th** في 1969 من الدليل لمراجعة شاملة، وفي سنة 1982 أطلق على الدليل "دليل شيكاغو للأناقة"، وفي الآونة الأخيرة، بدأ الناشرون ينشرون إصدارًا جديدًا كل عشر سنوات. ويعتمد نظام شيكاغو على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش، وفي نهاية البحث[1]. وستقتصر دراستنا في هذه الورقة على أسلوب شيكاغو لكونه الأسلوب الأكثر اتباعا في الدراسات الجغرافية.

[*]هناك خلاف حول وضع رقم الصفحة بعد تاريخ المرجع من عدمه، والصحيح أنه إذا كان الاقتباس اقتباساً مباشراً، فيجب كتابة السنة ورقم الصفحة. أما إذا كان الكلام المنقول هو إعادة صياغة وبلغة الباحث، في هذه الحالة تكتب السنة دون ذكر رقم الصفحة.

[1] مكتب الكتاب الأكاديمي، طريقة كتابة ورقة أكاديمية في نمط شيكاغو، مكتب الكتاب الأكاديمي، 2016.11.25، ttps://www.academicwritersbureau.com / تاريخ الدخول 2019/9/16.

المبحث الثالث

توثيق هوامش المصادر والمراجع وفق أسلوب شيكاغو(C.M.S)

للبحث العلمي اتجاهين هما: الأمانة التي تعني أن ننسب المعلومة إلى صاحبها، وألا نوثق إلا المراجع التي استخدمناها بالفعل، والدقة التي تعني الإشارة إلى مصدر المعلومة بحسب نوعه، سواء أكان كتابا أو دورية أو غيرهما [2]. ورغم أن الكثير من البحاث يعتبرون أن أسلوب شيكاغو أسلوب تقليدي إلا أنه لازال يستخدم على نطاق واسع في توثيق المصادر والمراجع، خاصة في البحوث الجغرافية؛ لسهولته واقتصاديته، ولأسباب جمالية [3]، وقبل الدخول في بيان أسس توثيق المراجع والمصادر في الهامش وفق ضوابط أسلوب شيكاغو نعرج قليلا للتعريف بالهامش، وبيان وظيفته، وأنواعه، وطرق إعداده؛ لأهميتها لموضوع الدراسة:

1-تعريف الهامش. هو البياض الموجود في ذيل الصفحة، يفصله عن المتن بخط قصير يستخدمها الباحث في عدة أغراض[4]. ويجب أن تكون هوامش البحث منسقة بشكل واحد بطريقة تميزها عن المعلومة في المتن سواء من حيث حجم الخط أو المسافات بين الأسطر[5].

2-وظيفة الهامش: هناك العديد من الوظائف التي يؤديها الهامش من بينها [6]

1.2- الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس الباحث منه.

2.2-تفصيل الموجز، أو الغامض الوارد في المتن؛ للمحافظة على السياق العام للموضوع.

3.2-إحالة القارئ إلى أماكن سابقة، أو لاحقة، لتحقيق المزيد من الترابط.

4.2-التعريف بالإعلام والأماكن التي ذكرت في المتن، ولا يتسع المتن لتعريفها.

3-أنواع الهوامش: للهوامش عدة أنواع وهي:

1.3-هوامش المحتوى: تلك المعلومات التي تتعلق بمضمون الأفكار التي أتت في سياق البحث، وذكرها ضمن البحث سيقطع تفكير القارئ أو يشوه النص ويمنع سلاسة الأفكار.

2.3 هوامش المراجع: هي المعلومات المتعلقة بمصدر اعتمد عليه الباحث.

3.3-هوامش الإحالة: من خلاله يتم احالة القارئ الراغب في الاستزادة إلى مصدر تعرض للفكرة محل النقاش بتفصيل أكثر، أو إحالته لفكرة سابقة أو لاحقة في نفس البحث.

4-**طرق إعداد الهامش:** توجد عدة طرق لإعداد هوامش البحث من بينها:

1.4 -أن تكون الحاشية في ذيل الصفحة، وتأخذ الاقتباسات في كل صفحة رقماً متسلسلاً، منفصلا عن الصفحة التي تليها، فإذا بدأت ترقيم هامش صفحة تالية بدأت من الرقم (1)، وهكذا.

2.4-أن تكون الحاشية في ذيل الصفحة، وتأخذ الاقتباسات رقماً متسلسلاً من أول الفصل حتى نهايته، فلو انتهت الاقتباسات في الصفحة الأولى عند (5) تبدأ في الصفحة الثانية عند الرقم (6)، هكذا.

---

[2] بوراس كاهينة ، الاستشهادات المرجعية الورقية والالكترونية وفقا للمعايير الدولية الأربعة في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية،العدد27، يناير2017،ص84.

[3] نفس المرجع، ص83.

[4] أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنت، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2009، ص116.

[5]) عامر قندلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، عمان، دار اليازوي العالمية، 1999.ص195.

[6] محمد عثمان الخشت، مرجع سابق، ص 95.

3.4-أن تكون الحاشية في نهاية كل فصل، وتأخذ الاقتباسات رقماً متسلسلاً من أول الفصل حتى نهايته.

وليس هناك اتفاق بين الباحثين حول أفضلية موضع على آخر وإن كانت سهولة التوثيق في أسفل الصفحة قد دفعت الكثير من البحاث الى تفضيله على غيره[1].

5- أسس التوثيق حسب أسلوب شيكاغو:

ستقتصر الدراسة على ذكر الأسس والضوابط التي سيتم تقييمها في الرسائل العلمية المستهدفة بالدراسة، ثم سيتم تحليلها وإبراز نتائجها خلال المبحث الرابع وهي على النحو التالي:

1.5 – ضوابط توثيق الكتب: يرى نظام شيكاغو ضرورة تسجيل بيانات المصدر أو المرجع الذي أُخذ الاقتباس منه كاملة، وذلك عند ذكره لأول مرة، بحيث تشمل البيانات: اسم المؤلف، واسم الكتاب، والمترجم (إن وجد)، معلومات عن النشر (العدد الكلي للأجزاء، ورقم الطبعة باستثناء الطبعة الأولى فهي لا تكتب، ومكان النشر، ودار الناشر، وسنة النشر)، ورقم الجزء أو المجلد، ورقم الصفحة.

وهو المعمول به في أغلب الرسائل الجغرافية حيث يتم ذكر البيانات التفصيلية عند ذكر المصدر أو المرجع في الهامش لأول مرة، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع كاملة البيانات باستثناء رقم الصفحة في نهاية البحث.

2.5-الاقتباس لأول مرة: عند كتابة المرجع لأول مرة تكتب المراجع بشكل كامل[2] ويحوي الاقتباس الأول البيانات التالية:

- **اسم المؤلف**: اسمه الأول ثم اسم أبيه ثم اسم جده ويتبع ذلك فاصلة.
- **عنوان الكتاب** إذا وضع تحته خط لا يتبعه فاصلة أو نقطة، أما إذا لم يوضع تحته خط فتوضع فاصلة بعد عنوان الكتاب مباشرة، وهو الشائع في أغلب الرسائل الجغرافية.
- **بيانات النشر**: إما أن توضع بين قوسين بالأسلوب التالي (الجزء؛ رقم الطبعة؛ مكان النشر، الناشر، سنة النشر، ص.). أو دون قوسين وتأخذ الشكل التالي: الجزء، رقم الطبعة، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، ص.

3.5-أسس توثيق اقتباس من كتاب لأول مرة: وله عدة أوجه على النحو التالي:

1.3.5 -توثيق كتاب لمؤلف واحد: اسم المؤلف واسم عائلته ولقبه، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجد ولا تذكر الطبعة الأولى، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر إن وجد وإن لم يكن موجود ا نكتب بين قوسين (د.ت)، ص.

2.3.5-توثيق كتاب لمؤلفين: اسمي المؤلفين واسمي عائلتيهما لقب كل منهما، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجد ولا تذكر الطبعة الأولى، امكان النشر، الناشر، تاريخ النشر إن وجد وإن لم يكن موجودا نكتب بين قوسين (د.ت)، ثم الصفحة.

3.3.5-توثيق كتاب لثلاثة مؤلفين، يُذكر أسماء المؤلفين الثلاثة وتوضع بقية البيانات بنفس طريقة توثيق كتاب مؤلف أو مؤلفينْ.

4.3.5- توثيق كتاب لأربعة مؤلفين، أو أكثر: يُذكر اسم المؤلف الأول وتضاف كلمة(وآخرون)، وتوضع بقية البيانات بنفس طريقة توثيق كتاب لمؤلفينْ أو ثلاثة. يتبع نفس النظام في الكتاب الأجنبي، في حالة المؤلفين والثلاثة، وتضاف كلمة (**And others**) في حالة أربعة مؤلفين أو أكثر.

---

[1] محمد عثمان الخشت، مرجع سابق، ص96.

[2] الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا، المسيلة، جامعة محمد أبو ضاف، 2016، ص78.

5.3.5-توثيق كتاب صادراً عن مؤسسة، ويحمل اسمها، فإنه يوثق اسم المؤسسة مكان اسم المؤلف. وتكتب بقية البيانات كما في الأمثلة السابقة.

مثال: الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، تعداد سكان 2006، ثم تدرج بقية البيانات.

6.3.5 ـ توثيق كتاب مجهول المؤلف: إذا لم يكن اسم المؤلف مكتوباً ففي هذه الحالة يكتب مكان اسم المؤلف عبارة (مجهول المؤلف) وتكتب بقية البيانات كما في الأمثلة السابقة.

7.3.5-توثيق كتاب لا يوجد له تاريخ: يكتب بين قوسين مربعين [التاريخ غير معروف] أو اختصارا (د. ت) (أو**n.d**).

8.3.5-توثيق فصل في كتاب محرر به عدة مؤلفين: يتم توثيق المادة باسم مؤلف الفصل كما في المثال التالي: اسم المؤلف، عنوان الفصل، في كتاب .....يذكر اسم الكتاب الحاوي للفصل، لفظة تحرير: اسم المحرر أو المحررين، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، ص.

9.3.5ـ توثيق الكتاب المترجم إلى العربية: يتم توثيقه على النحو التالي:

اسم المؤلف، اسم الكتاب، كلمة ترجمة ثم اسم المترجم، وباقي بيانات النشر، ورقم الصفحة.

6-ضوابط توثيق الرسائل الجامعية: إذا اقتبس الباحث مادة علمية من رسالة جامعية ماجستير أو دكتوراه فإنه يشير في الهامش إلى مستوى الرسالة والجامعة التي منحتها[1]، ويتم توثيقها على النحو التالي: اسم الباحث ثلاثيا، عنوان الرسالة، عبارة "غير منشورة " إذا كانت غير منشورة وعبارة " منشورة" إذا كانت منشورة، القسم، الكلية، الجامعة، مكان الجامعة، السنة، الصفحة أو الصفحات.

7-ضوابط توثيق الدوريات والصحف: تتمثل أسس توثيق الدوريات في الآتي:

1.7-إذا كان كاتب المقالة محدداً، يتم التوثيق على النحو الآتي:

اسم صاحب المقالة: اسم الدورية، مكان صدورها، العدد، تاريخ العدد، رقم الصفحة.

2.7-إذا لم يكن للمقالة كاتب محدد، أو كان الاقتباس من خبر وليس من مقالة:

يتم التوثيق كالتالي :اسم الصحيفة، مكان صدورها، العدد، تاريخ العدد، رقم الصفحة.

8-ضوابط توثيق مواقع الإنترنت: هناك عدة شروط يجب توفرها قبل الاقتباس من مواقع الشبكة العالمية الانترنت ومن بين هذه الشروط[2]:

1.8 -أن يكون الموقع المراد الاقتباس منه موقعا متخصصا.

2.8-إذا كانت كل المعلومات متوفرة عن المرجع (اسم المؤلف أو لقبه، عنوان المقال، الجهة المسؤولة عن الموقع، تاريخ كتابة المقال) فيجب كتابتها مع إضافة الرابط كاملاً، وفي النهاية يكتب تاريخ دخول الموقع فيه، وذلك لتفادي مشكلة عدم بقاء الموقع في سنوات مقبلة.

3.8-في حالة توفر بعض المعلومات فقط عن المرجع يكتب الباحث المعلومات المتوفرة، مع إضافة الرابط كاملاً، وفي النهاية يكتب التاريخ الذي تم الدخول إلى الموقع فيه.

---

[1] رحيم العزاوي مرجع سابق، ص218.
[2] الهاشمي بن واضح، مرجع سابق، ص80.

9-ضوابط توثيق محاضرة: يشترط للتوثيق من محاضرة أن يكون صاحبها متحصل على درجة محاضر فأكثر ويحمل درجة الدكتوراه ويحتوي التهميش: اسم المحاضر، عنوان المحاضرة، القسم، الجامعة، السنة الجامعية.

3-3.توثيق المرجع للمرة الثانية وهو على عدة أوجه:

1.3.3 -إذا وثق الباحث المرجع في الهامش لأول مرة ثم اقتبس منه مرة أخرى دون وجود فواصل مرجعية أو صفحات يكتب عبارة (المرجع نفسه) للكتب العربية ومختصر **Ibid** للكتب غير العربية. وتكتب نفس العبارة في حالة الرجوع إليه مرة أخرى بشكل مباشر. أيضا إذا اقتبس من المرجع نفسه للمرة الثالثة بدون فاصل يكتب (المرجع نفسه).

2.3.3-إذا اقتبس الباحث من المرجع مرة ثانية، وكان بينهما فواصل من عدة صفحات، يكتب: (مرجع سابق) بدون آل تعريف أو (مرجع سبق ذكره) بدون آل تعريف، أو **op.cit** (كلمة لاتينية **opus citateur**) تعني مرجع سبق ذكره نفس الصفحة **loc.cit** باللاتيني (نفس المكان. **Loco citato**).

4.3: أسس توثيق قائمة المراجع النهائية: توثق المراجع بنفس طريقة توثيقها في الهامش بعد حذف رقم الصفحة وترتب المراجع في قائمة المراجع والمصادر إما: **هجائيا (وهو الشائع) أو أبجديا أو حسب تاريخ نشرها** وتوثق المراجع بحيث يشمل التوثيق البيانات التالية عن كل مرجع:

1.4.3 -المؤلف كاملا تليه فاصلة.

4.3 .2-عنوان المرجع: البعض يرى ضرورة وضع خط تحته وهو السائد والبعض الآخر لا يرى ذلك ثم فاصلة.

3.4.3-كتابة بيانات النشر (يفضل البعض وضعها بين قوسين وتشمل: رقم الطبعة إن وجد (الطبعة الأولى لا تكتب) (فاصلة)، مكان النشر (فاصلة) الناشر (فاصلة)، تاريخ النشر (فاصلة). ثم رقم الصفحة أو الصفحات تليه نقطة. وترتب المراجع كالتالي: القرآن الكريم -كتب الأحاديث النبوية الشريفة -الكتب العربية ثم الأجنبية ــ الرسائل العلمية ـ الدوريات -المؤتمرات العلمية، التقارير الصادرة عن الوزارات والمؤسسات، المصادر الإحصائية، المراجع الكارتوغرافية، المقابلات الشخصية-مواقع الشبكة العالمية (الانترنت).

المبحث الرابع

تحليل نتائج تفريغ بيانات نموذج تقييم عينة الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة، ولتحقيق أهدافها، والتحقق من فرضياتها، قام الفريق البحثي بإعداد نموذج جدولي لتقييم مدى التزام طلاب قسمي الجغرافيا بالأكاديمية الليبية بجنزور ومصراتة بتضمين أسس توثيق الهامش والتحقق من مراعاة ضوابط كل أساس من تلك الأسس المتبعة في نظام شيكاغو، ولتحقيق ذلك قام فريق البحث بحصر رسائل الماجستير الجغرافية الموجودة بمكتبة الأكاديمية الليبية مصراتة التي بلغ عددها(189) رسالة موزعة على فرعي الجغرافيا الطبيعي والبشري، وإعداد قائمة بها، اختيرت منها عينة بحجم (60) مفردة بطريقة عشوائية، بنسبة 32% تقريبا من اجمالي عدد الرسائل، موزعة على مختلف المواضيع الجغرافية بنسب مختلفة في الجانبين الطبيعي والبشري ، ومن خلال فرز العينة المختارة تبين أنها احتوت على: عدد (19) رسالة في الجانب الطبيعي بنسبة 31.6% من اجمالي حجم العينة المختارة، توزعت على مختلف مواضيع هذا الجانب، الشكل (2) يبين تلك النسب، برزت من بينها المواضيع البيئية بنسبة14% ،أما الجانب البشري فقد بلغ عدد رسائله (41) رسالة بنسبة 68.4% من اجمالي حجم العينة، موزعة هي الأخرى على مختلف المواضيع، برزت من بينها مواضيع جغرافية المدن بنسبة بلغت 35% من اجمالي رسائل الجانب البشري.

بلغ عدد صفحات الرسائل التي تمت دراستها (8345) صفحة، احتوت (3533) صفحة منها على اقتباسات بلغ مجموعها(7074) اقتباسا، بمعدل (2) اقتباس في كل صفحة، وفي هذه دليل على أهمية الاقتباس كأساس من أسس كتابة الرسائل العلمية.

وفي محاولة من فريق البحث للإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي الذي دار حول مدى التزام طلاب قسمي الجغرافيا بالأكاديمية الليبية بجنزور ومصراتة بأسس الاقتباس وتوثيقه في الهامش وفق أسلوب شيكاغو المتبع في رسائلهم العلمية، قام بتفريغ نتائج تقييم أسس التوثيق وتبويبها ثم تحليل محتواها وجاءت النتائج عل النحو الآتي:

شكل (2) التوزيع النسبي لمواضيع عينة الدراسة

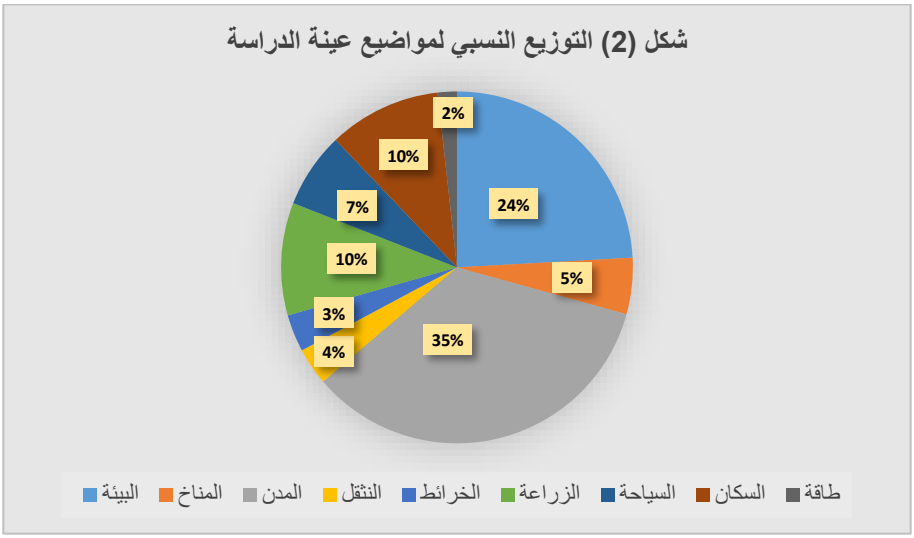

المصدر: من عمل فريق البحث استنادا إلى نتائج تفريغ نموذج التقويم.

أولا: بالنسبة لتنسيق بيانات التوثيق: اشتمل تسلسل بيانات التوثيق على:

1- التسلسل في ترقيم الهوامش: الأسلوب الأمثل لترقيم الهوامش "أن تكون أرقام هوامش كل صفحة مستقلة عن أرقام هوامش الصفحات الأخرى"[1] وهو ما تبين من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بهذا الجانب حيث اختار(57) فردا من أفراد عينة الدراسة بنسبة 95% اتباع هذا الأسلوب في ترقيم هوامش رسائلهم، في حين أن طالبين فقط اعتمدوا أسلوب الترقيم المتسلسل لهوامش جميع الصفحات التي بها هوامش، واتبع طالب واحد أسلوب توثيق هوامش كل فصل على حده.

2- موضع الهامش: أوضحت نتائج تفريغ بيانات جدول التقييم أن(57) بنسبة 95% فردا من أفراد عينة الدراسة اختاروا هامش الصفحة السفلي ليكون مكانا لتوثيق مصادر بياناتهم، و(3) أفراد وبنسبة 5% اختاروا وضع هوامش كل فصل في نهايته بعد ترقيمها في مواضعها بالمتن.

3- رقم الهامش : وضع كل أفراد عينة الدراسة في المتن رقما لكل هامش من الهوامش سواء التي وضعت أسفل الصفحة أو في نهاية كل فصل واختلفوا الصورة التي ظهر بها الرقم في المتن أو في الهامش فعدد (45) فردا منهم أي ما نسبته 75% منهم وضعوا أرقام الهوامش بين هلالين، في حين وضعت نسبة 18% أرقام هوامش اقتباساتها مجردة من أي علامة، في حين ان النسبة الباقية وهي 7%، لم يتبع أفرادها نمطا معينا فبعض أرقام الهوامش موضوعة بين هلالين وبعضها الآخر وضع الرقم يمين هلال واحد فقط ،وفي هذا مخالفة لأسس وقواعد البحث العلمي التي توجب على الطالب اتباع أسلوب واحد في كل رسالته لا أن يتنقل بين الأساليب والطرق كما يحلوا له .

4- اسم المؤلف: يعد اسم المؤلف من أوثق أسس التوثيق فللمؤلف يرجع الفضل في حصول الطالب على المعلومة التي اقتبسها، ومن حقه وفق أسس وقواعد البحث العلمي ذكره ضمن بيانات التوثيق وهو ما لاحظه فريق البحث حيث لم تخلو رسالة من الرسائل التي تم تقييمها من ذكر اسم المؤلف والاختلاف كان في تركيب الاسم، فعدد (44) طالبا اختار كتابة الاسم الثلاثي للمؤلف في حين أن (14) طالبا فضلوا كتابة اسم المؤلف ولقبه دون ذكر اسم الأب، في حين رأى طالبان من عينة الدراسة الخلط بين الاسم الثلاثي أو الاسم واللقب بمعنى عدم إتباع أسلوب واحد، وقد يكون دافعهم في ذلك عدم وورود الاسم ثلاثيا على بعض أغلفة مراجعهم.

5- العنوان: من المتعارف عليه بين جميع البحاث أن يوضع عنوان المرجع تاليا لاسم المؤلف وهو ما أتبعه جميع أفرد العينة وبنسبة 100%.

ثانيا: أسس توثيق أنواع المصادر(*): لكل مرجع من المراجع أسس وضوابط توثيقية تختلف في بعض جوانبها عن أسس وضوابط توثيق المراجع الأخرى الشكل (3) يبين نتائج تفريغ البيانات المتعلقة بتوثيق المراجع بمختلف أنواعها ومنه يتضح الآتي:

1-توثيق كتب حسب عدد المؤلفين: وهي على عدة أوجه:

1.1 كتاب لمؤلف واحد: اتبعت (54) مفردة وبنسبة 90% من إجمالي مفردات عينة الدراسة الأسلوب المتبع في توثيق كتاب لمؤلف واحد مراعين أسس وضوابط توثيقة، في حين أن نسبة 10% الباقية لم تحذوا حذو سابقتها في اتباع الأسس المطلوبة، حيث تراوحت أخطاءهم بين اهمال بعض الضوابط كوضع علامات الترقيم في مواضعها، أو تقديم وتأخير في ترتيب بيانات النشر.

(1) أبو الفتوح عطيفة، مرجع سابق. ص117.
(*)وفق الضوابط الواردة في المبحث الثالث من هذه الدراسة.

2.1-كتاب لمؤلفين: انخفض عدد المُتّبعين لأسس وضوابط توثيق كتاب لمؤلفين إلى (40) مفردة وبنسبة 66.6% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في حين بلغت نسبة من لم يتبعوا الأسس المطلوبة (20) مفردة وبنسبة 33.4%.

3.1-كتاب لثلاثة مؤلفين: بلغ عدد من لم تحتوي هوامش رسائلهم على كتب لثلاثة مؤلفين (40) مفردة بنسبة 66.6%، وهذا غير مستغرب فالغالب على المراجع أن تكون لمؤلف واحد وهي الأعم، أو لمؤلفين وهي الأقل مقارنة بسابقتها. ومن خلال الشكل يتضح أن عدد من أوردوا في هوامشهم مراجع لثلاثة مؤلفين وأتبعوا الأسس السليمة في توثيقها لم يتعد 16%.

4.1-كتاب لأربعة مؤلفين: وصل عدد أفراد العينة الذين اتبعوا أسس توثيق مراجع لأربعة مؤلفين إلى(19) فردا من أصل (60) مفردة بنسبة 31%، في حين أن عدد من استخدم هذا النوع من المراجع ولم يتبع أسس توثيقه لم يتعد نسبة 3.3 %. والنسبة الباقية 65.7% وهي الأعلى لم يكن هذا النوع من ضمن مراجعهم.

2-الكتب المترجمة: من خلال الشكل (3) يتضح أن عدد الذين اتبعوا أسس توثيق الكتب المترجمة لم يتعدى (22) مفردة بنسبة 36%.

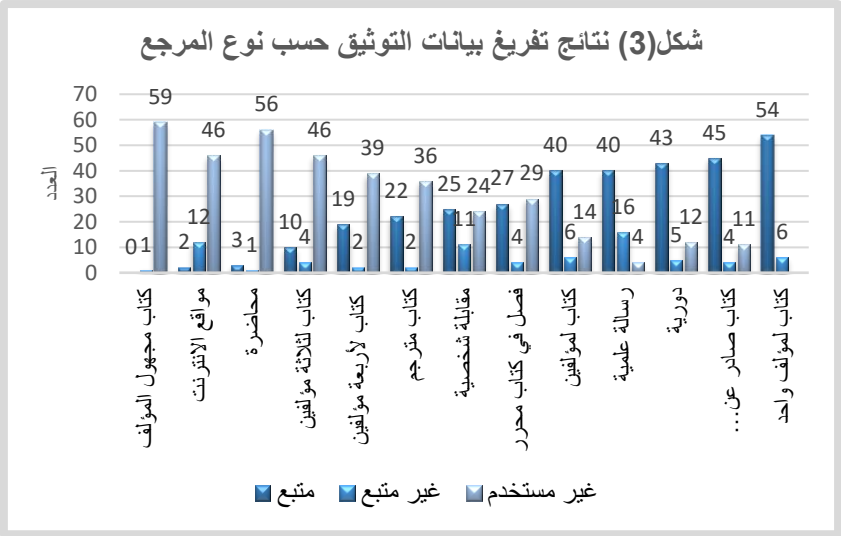

المصدر: البحاث استنادا إلى نتائج تفريغ نموذج التقييم.

3-الكتب الصادرة عن مؤسسات رسمية سواء أكانت كتب إحصائية أو تقارير بلغ عدد الذين اتبعوا أسس توثيقها (45) %مفردة بنسبة 75%.

4-كتب محررة: انخفض عدد الملتزمين بأسس توثيق ما أقتبس من فصل في كتاب محرر إلى (27) مفردة، وقد لاحظ الباحثون أن الكثير من الباحثين الذين شملت الدراسة رسائلهم بالتقييم، يوثقون اقتباساتهم من هذه الكتب معتبرين المحرر كمؤلف للكتاب، ويوثقونه على أساس أنه كتاب لمؤلف واحد، دون ذكر لصاحب الفصل الذي تم الاقتباس منه.

5-كتب مجهولة المؤلف: لم يعثر الباحثون عند تقييمهم للهوامش على هذا النوع من الكتب إلا في رسالة واحدة لم يتبع صاحبها الأسس المطلوبة للتوثيق.

6- توثيق الرسائل العلمية: تعد الرسائل العلمية من المصادر الهامة التي اعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في الحصول على البيانات، حيث بلغ الذين وثقوا في هوامشهم لاقتباسات مأخوذة من رسائل ماجستير أو دكتوراه (56) باحثا، بنسبة وصلت إلى 93.3%، اتبع 66.6% منهم الأسس

المتعارف عليها في التوثيق بأسلوب شيكاغو، بينما تمثلت أخطاء 26.6% من أفراد العينة في عدم ذكر القسم أو الجامعة، أو عدم وضع كلمة غير منشورة بين علامتي تنصيص أو هلالين، والبعض الآخر لم يبين هل الرسالة ماجستير أو دكتوراه؟ وكانت أكبر نسبة استخدام لرسائل الماجستير والدكتوراه في الاستدلال بها في الدراسات السابقة.

7- الدوريات: من المصادر الهامة التي اعتمد عليها أفراد عينة الدراسة في الحصول على البيانات، حيث بلغ عدد الذين وثقوا في هوامشهم لاقتباسات مأخوذة من دوريات (48) باحثا، بنسبة 80% من أفراد العينة، اتبع 71.6% منهم الأسس المتعارف عليها في التوثيق بأسلوب شيكاغو، بينما تمثلت أخطاء 8.4% من أفراد العينة في عدم ذكر رقم العدد أو الجهة التي أصدرت الدورية، أو عدم ذكر تاريخ الإصدار، أو عدم ذكر رقم الصفحة.

8- توثيق الاقتباس من محاضرة: رغم أهمية المحاضرات كمصدر من مصادر الحصول على البيانات إلا أنه لوحظ انخفاضا في عدد المستفيدين من هذا المصدر حيث لم يتعدوا(3) باحثين، وبنسبة لم تتجاوز 5%؛ ولعل مرد ذلك الى عدم معرفة الطلاب بأسس توثيق هذا المصدر؛ لعدم وروده ضمن مقرر مناهج البحث وطرقه، أو لعدم حصولهم على محاضرات لها صلة بموضوع دراستهم.

9- الانترنت: أصبحت شبكة المعلومات الدولية، أو ما يطلق عليه الشبكة العنكبوتية من المصادر الهامة للمعلومات، بما تحويه مواقع هذه الشبكة من مصادر: كالكتب والرسائل والخرائط وغيرها، مما أصبح متاحا لكل راغب في الاستفادة، إلا أن عدم دراية الكثير من البحاث، خاصة الذين انجزوا دراستهم في بداية الألفية الثالثة بأسس الحصول على المصادر من الانترنت، أو عدم امتلاكهم لشبكة انترنت، أو لعدم تشجيع المشرفين لهم على استخدام هذا المصدر لاعتقاد بعضهم بعدم مصداقيته كل ذلك أو بعضه أو غيره جعلهم يعزفون عن اعتمادها كمصدر لبيانات رسائلهم ، حيث لم يتجاوز عدد مستخدمي شبكة الانترنت كمصدر (14) مفردة بنسبة 23.3% ، من بينهم (12) باحثا ونسبة 20% لم يتبعوا الأسس المطلوبة في توثيق المصادر المقتبسة من الانترنت ، وحسب اعتقادنا فإن حداثة المصدر وعدم الإشارة الى أسس توثيق بياناته في أغلب كتب مناهج البحث، قد يكون هو السبب في عدم إتقان من شملتهم الدراسة لأسس توثيق البيانات المقتبسة من مصادر الشبكة العنكبوتية.

10- المقابلة الشخصية: أحد أدوات الدراسة الميدانية المستخدمة في العلوم الإنسانية ومن بينها علم الجغرافيا، فعن طريقها يحاول الباحث استجلاء الحقيقة من مصادرها بشكل مباشر، بطرح ما يدور بذهنه من تساؤلات لها علاقة بموضوع دراسته، وقد سلك هذا الطريق عدد (36) باحثا ممن شملتهم هذه الدراسة، كانت نسبة من وثق للمقابلة وفق أسس وضوابط أسلوب شيكاغو 41.6 %، في حين أنه جانب 18.3% منهم الصواب، سواء بعدم ذكرهم لتاريخ المقابلة أو ذكر تاريخ المقابلة دون ذكر للشخص الذي أجريت معه المقابلة وصفته. يضاف إلى ما سبق أن بعضا من مفردات العينة وعند تكرارهم للاقتباس من المراجع للمرة الثانية فإنهم لا يسلكون مسلكا واحدا في كامل الدراسة، بل تجدهم يستخدمون تعبيرين أو مصطلحين مختلفين فعلى سبيل المثال: عند اقتباسهم للمرة الثانية من مرجع بشكل مباشر دون فواصل فإنهم يستخدمون مصطلح المرجع نفسه، الذي استخدم (575) مرة ، وفي حالات أخرى يستخدمون مصطلح المصدر نفسه ، كذلك الحال بالنسبة للاقتباس من نفس المرجع للمرة الثانية بوجود فاصل أو أكثر ففي هذه الحالة يستخدمون مصطلح مرجع سابق الذي استخدم(2255) مرة ، وأحيانا المصدر السابق، بل أحيانا يستخدمون مصطلح المرجع نفسه لتوثيق الاقتباس بفاصل أو أكثر .وهذه الإشكالية المتمثلة في عدم اتباع أسلوب واحد في التوثيق ظهرت في (19) دراسة من الدراسات التي استهدفها التقييم، بنسبة 31.6 % من اجمالي مفردات عينة الدراسة .

ثالثا: توثيق بيانات النشر: تعد بيانات النشر أحد أسس وضوابط التوثيق وفق أسلوب شيكاغو، ومن خلال نتائج تفريغ استمارة التقييم تبين ما يوضحه الشكل (4) ومنه يتبين التالي:

1) موضع رقم الطبعة: من المتعارف عليه أن يوضع رقم الطبعة تاليا للعنوان، وهوما اعتمدناه في هذه الورقة كأساس للتقييم، وقد بينت نتائج التفريغ أن (18) مفردة من مفردات عينة الدراسة وضعوا رقم الطبعة تاليا للعنوان، في حين رأى (9) أفراد من العينة وضعها بعد مكان النشر، واختارت (16) مفردة وضع رقم الطبعة بعد دار النشر، في حين أن(17) باحثا لم يتبعوا نمطا معينا، فمرة يضعون رقم الطبعة بعد العنوان وأخرى بعد دار النشر أو مكانه. ورغم أن نظام شيكاغو لا يقر ذكر الطبعة الأولى إلا أنها وردت في (47) رسالة بنسبة 78% من الرسائل التي استهدفتها الدراسة بعدد وصل إلى (364) مرة.

2) مكان النشر: وهو أيضا من أسس التوثيق في نظام شيكاغو، وفي موضعه من التوثيق رأيان: الأول يرى وضع مكان النشر بعد العنوان وهو ما اتبع في (6) دراسات من الدراسات المستهدفة بالتقييم، والرأي الثاني يقول بوضع مكان النشر بعد دار النشر، وهو الرأي الذي أخذت به (50) مفردة من مفردات العينة، في حين أن أصحاب (4) دراسات فقط لم يلتزمون بذلك، حيث اختلف وضعهم لمكان النشر فمرة يضعونه بعد العنوان ومرة أخرى بعد دار النشر.

3) النشر: بالنسبة لموضع دار النشر فهناك من يرى أن تسبق مكان النشر وهناك من يرى أن تأتي تالية له، اختار أصحاب (6) دراسات من الدراسات المستهدفة بالتقييم وضع دار النشر بعد العنوان، في حين قام (49) مفردة من مفردات العينة، بوضع دار النشر بعد مكان النشر، وهو المتعارف عليه في نظام شيكاغو، أما العدد الباقي(5) فإنهم لم يلتزمون بذلك، حيث تنوع وضعهم لدار النشر فمرة يضعونها بعد العنوان ومرة أخرى بعد مكان النشر.

4) تاريخ النشر: حسب نظام شيكاغو فإن موضع تاريخ النشر يسبق موضع الصفحة، إلا أننا ومن خلال بيانات الشكل (4) نلاحظ انقسام أفراد عينة مجتمع الدراسة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول وعدد أفراده(36) مفردة وضعوا تاريخ النشر تاليا لدار النشر، أما القسم الثاني وعددهم (22) مفردة فقد وضعوا تاريخ النشر بعد مكان النشر، وفضل عدد (2) مفردة التنقل بين الاثنين، فمرة يضعونه بعد دار النشر وأخرى بعد مكان النشر.

رابعا: علامات الترقيم: "الترقيم هو وضع رموز مخصوصة، في أثناء الكتابة، لتعني مواقع الفصل والوقف والابتداء وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية، في أثناء القراءة".[1]

من خلال الشكل (5) يتبين أن النقطة والفاصلة هما أبرز علامات الترقيم المستخدمة في الرسائل التي استهدفت بالتقييم، حيث استخدم(59) مفردة من

[1] أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، القاهرة، دار كلمات للنشر ،2013، ص12.

شكل (4) مدى التزام عينة الدراسة بمواضع بيانات النشر من التوثيق

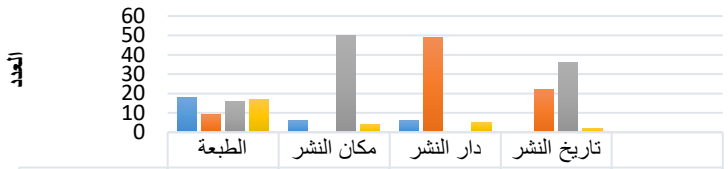

	الطبعة	مكان النشر	دار النشر	تاريخ النشر
بعد العنوان	18	6	6	0
بعد مكان النشر	9	0	49	22
بعد دار النشر	16	50	0	36
مختلف	17	4	5	2

المصدر: البحاث استنادا إلى نتائج تفريغ نموذج التقييم ..

مفردات الدراسة النقطة والفاصلة في مواضعها الصحيحة وبنسبة 98% لكل منهما ، في حين أتت علامة التنصيص(الشولتان)أو الفاصلتان الصغيرتان - اللتان تستخدمان عند الاقتباس الحرفي أو لوضع عبارة "غير منشورة " أو "منشورة "بين ثنايا توثيق اقتباس من رسالة علمية- تالية للفاصلة والنقطة من حيث عدد المستخدمين لهما والذين بلغ عددهم(26) مفردة ثمان منهم فقط كان استخدامهم للشولتين في مواضعها الصحيحة، في حين وصل عدد مستخدمي الشولتان في غير موضعها إلى (18) مفردة ، أما الشارحة التي تستخدم في عدة مواضع من بينها: الإعلان عن إسناد أو قول، بين القائل والمقول لشرح أو تعداد. فهي الأقل استخداما، حيث لم يتعد مستخدموها (3) أفراد.

خامسا: أنواع المراجع: بلغ عدد المراجع المستخدمة في الدراسات التي شملها التقويم (4014) مرجعا، بمتوسط بلغ 66.6 مرجعا لكل رسالة، الشكل (6) بين أنواع ونسب المراجع التي وثقها من استهدفتهم الدراسة، وجاء على رأسها الكتب العربية بنسبة وصلت 49% ، ولا عجب فهي اللغة الأم التي يقرأ ويكتب بها من شملتهم الدراسة، تأتي الوثائق (تعدادات، تقارير) في المرتبة الثانية بعد الكتب العربية بنسبة 18.6%؛ لحاجة أغلب الرسائل العلمية الجغرافية خاصة في الجانب البشري الذي مثلت رسائله غالبة الرسائل المقيّمة

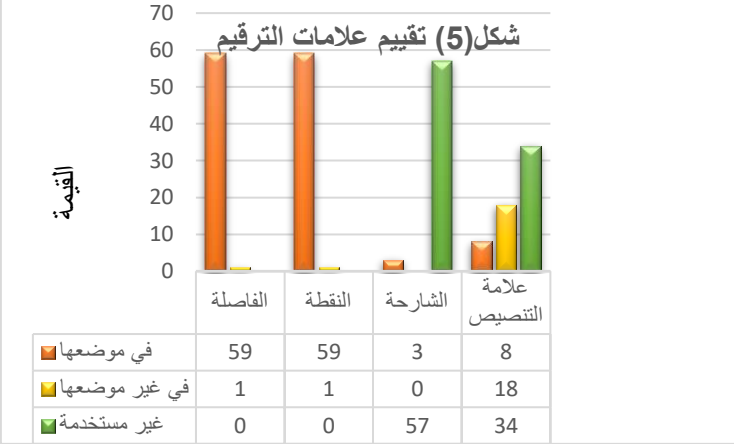

	الفاصلة	النقطة	الشارحة	علامة التنصيص
في موضعها	59	59	3	8
في غير موضعها	1	1	0	18
غير مستخدمة	0	0	57	34

المصدر: البُحاث، استنادا إلى نتائج تفريغ استمارة التقييم.

المشمولة بالدراسة بنسبة 71% إلى إحصاءات تتعلق بالسكان أو القطاعات الخدمية والاقتصادية. أتت الرسائل العلمية في المرتبة الثالثة بنسبة 11.9 %،

والاعتماد الأساسي على هذه الرسائل كان في جانب الدراسات السابقة، وجاء ترتيب الدوريات تاليا للرسائل العلمية بنسبة 9.6 %، توزعت بقية النسب بين المقابلات بنسبة 5%، ونتائج الدراسة الميدانية بنسبة 3%، في حين جاءت شبكة المعلومات في ذيل القائمة، حيث لم تتجاوز نسبتها 1.27%؛ ولعل ضعف هذه النسبة يرجع في الأساس إلى عدم اتقان بعض الدارسين لأسس

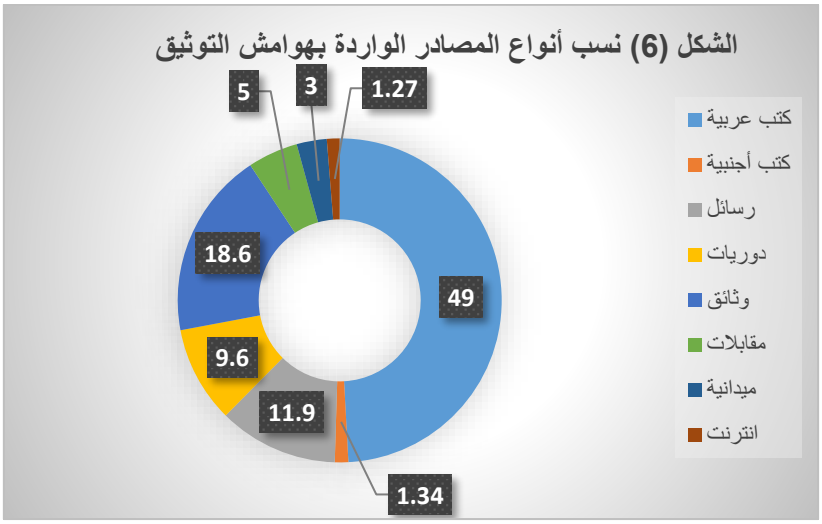

المصدر: من عمل فريق البحث استنادا إلى نتائج تفريغ استمارة التقييم.

وضوابط وطريق الحصول على البيانات والمعلومات من هذا المصدر الحديث. هذا الكم والتنوع في المراجع المستخدمة في الرسائل المشمولة بالدراسة يدحض الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة التي تفترض محدودية

المراجع المستخدمة في الرسائل العلمية بقسمي الجغرافيا كما ونوعا.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا الاستنتاجات: من خلال استعراض ما تم جمعه وتحليله من بيانات ومعلومات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1) للتوثيق أهمية بالغة الأثر في البحث العلمي عامة والبحث الجغرافي بشكل خاص.

2) هناك تباين واضح بين أفراد عينة الدراسة في مدى الالتزام بأسس التوثيق حسب الأصول المتعارف عليها في أسلوب شيكاغو. وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة.

3) عدم التزام غالبية المشمولين بالدراسة بأسلوب واحد في التوثيق.

4) ضعف أسلوب توثيق البيانات المقتبسة من مصادر الكترونية.

5) هناك تنوعا في المصادر والمراجع المستخدمة في الرسائل العلمية المنجزة في قسمي الجغرافيا المشمولين بالدراسة.

6) ضعف مساهمة الجانب الميداني وشبكة الانترنت كمصدرين من مصادر جمع البيانات، حيث لم يتعد مساهمة المصدر الأول 8%، ولم يتجاوز المصدر الثاني من 1.34%.

ثانيا التوصيات: توصي الدراسة بالآتي:

1) ضرورة وجود دليل موحد للأقسام العلمية بالأكاديمية الليبية يراعى توحيد أسس وضوابط التوثيق، يحدث وفق ما تفتضيه الضرورة.

2) الاهتمام بالجانب التطبيقي في مادة طرق البحث الجغرافي، خاصة فيما يتعلق بأسس وضوابط التوثيق وأسس الكتابة العلمية السليمة.

3) تبصير الطلاب بدور المشرف وضرورة الأخذ بملاحظاته، خاصة ما يتعلق منها بالأسلوب وطرق التوثيق.

4) الاهتمام بالجانب الميداني وشبكة المعلومات الدولية كمصدرين من مصادر جمع البيانات.

5) التركيز على البحوث التطبيقية لا المحاضرات النظرية كأساس من أسس تدريس المقررات الدراسية، ومتابعة إنجازات الطلاب وتبصيرهم بأخطائهم.

6) تشجيع الطلاب على كتابة الأوراق العلمية ونشرها في المجلات المتخصصة، وتشجيعهم على المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية.

7) تشجيع الطلاب بل الزامهم بضرورة حضور مناقشات الرسائل العلمية؛ لما في ذلك من أهمية في تكوين شخصياتهم البحثية.

المراجع

1) آمال بن بريح، إرشادات في مراحل إعداد البحوث العلمية. الملتقى العلمي الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية طرابلس لبنان، مركز جيل للبحث العلمي،2015.

2) إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة **IMRAD**، ط4، الجزائر، جامعة ورقلة ،2015.

3) أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنت، القاهرة، دار النشر للجامعات ،2009.

4) أبوراس كاهينة، الاستشهادات المرجعية الورقية والالكترونية وفقا للمعايير الدولية الأربعة في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27، يناير2017.

5) أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، القاهرة، دار كلمات للنشر،2013.

6) الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا، المسيلة، جامعة محمد أبو ضاف، 2016.

7) العربي احجام، أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر تمتين أدبيات البحث العلمي، الجزائر، مركز جيل البحث العلمي،2015.

8) جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الاستشهاد بالمراجع والمقالات والتقارير العلمية، الرياض، 2011.

9) رحيم العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار دجلة، 2008.

10)عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل العلمية، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب،1985.

11)عامر قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، عمان، دار اليازوي العالمية، 1999.

12)عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ط3، الرياض، مكتبة صلاح الحجيلان،1992.

13)عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الإسكندرية، مكتبةالشعاع،1996.

14)ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، ترجمة ملكة أبيض، دمشق، وزارة الثقافة ،2004.

15)محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحث العلمي، القاهرة، دار بن سيناء، 1990.